



المأزق القومي والنضال الاشتراكي في يوغوسلافيا



تصير يوغوسلافيا حاليا في ازمة عصبية تهدد الاتحاد الفدرالي وشعبه بسبب العلاقات الستة بين الكرواتيين والروسين في يوغوسلافيا : الصرب والكرواتيين الذين يشكلان ثلثي سكان البلاد وانضمت النضال الفاشية في هذه الحالة واخذت بزوغ البلاد عنانها وصعجرتها ، اذ الفيت عدة منجزات في الشهر الثالث على عدد من الباني وسعت طائفة تحمل خمسين شخصا ، بينما تدهور قطار بعد ان نسفه المظرفون الكرواتيون .

ويظهر من مراجعة احداث هذه الازمة وهذه العلاقات المستحكمة ، ان جلورها تعود الى التاريخ القومي بين الصرب والكرواتيين ، ولقد حاول نيتو مرارا ان يعالج اسبابها عن طريق توسيع السلطات المحلية في كل الجمهوريات اليوغوسلافية التي يبلغ عددها ست مقاطعات كبرى ، ومنها المزيد من الاستقلالية الذاتية والحقوق السياسية الكاملة ، ولكن اندلاع اعمال العنف والتظاهرات اللائحة في زغرب عاصم كرواتيا كان مفاجأة للرئيس نيتو ولشعب اليوغوسلافى فطلب على الفور من المسؤولين السياسيين في زغرب الاستقالة ودعا الى مؤتمر للحزب لتدارس الاوضاع وحل المشكلة مما ادى الى ازدياد التظاهرات الكرواتية

واعمال العنف الامر الذي حدا بالرئيس نيتو الى تهديد الصربان بالثورة . وانهم الرئيس نيتو الكرواتيين وخاصة المسؤولين منهم انهم لم يستطيعوا تحمل مسؤولياتهم كاملة ورفع المناقص الزمن الذي يقرب القومية الكرواتية بالقومية الصربية .

وروح الانعزال هذه ، كانت قبل نشوء الدولة اليوغوسلافية الحديثة ويرجع الى زمان قديم عندما قسم نيودوسوس الامبراطورية الرومانية الى قسمين ، كان لفظ الفاصل بينهما الحدود بين الصرب والكرواتيين . فالصربون ارتوكيون والكرواتيون كاتوليك وترسد حدة التناقضات بينهما اللغة والثقافة والى اخر ما هناك .

وفي ظل هذا التقسيم القديم نما الخلاف ونشأ لفظ الوهمي او الحدود الجغرافية بين الصرب والكرواتيين ونحو ذلك الى شجار وعنف متبادل في الصربون الاوسطى وحتى الحرب العالمية الثانية ، وتوحدت يوغوسلافيا بعد سنة ١٩٢٠ ، واتصل الملك وحاشيته الى صربيا ، فجز على الكرواتيين ان يستظلوا بمؤذ خصومهم الذي يرون فيهم الوجه المخلف الاصل حضارة والاكثر بعدا عن المدنية وراحت العناصر المتطرفة تشكل النضال الارهابية واشتد العنف والارهاب الكرواتي في حقبة ١٩٢٠ - ١٩٤١ .

ولقد بلغ الحد الكرواتي اوجه عندما رحبوا

بالقوات الفاشية ووصفوها بانها المجر من الصربين فاشد العنف مرة ثانية واخذت القوميات تبادلان الهجمات والمزيد من الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

وهذات الازمة بعد الحرب ، وبعد ان نشى نيتو البلاد بصورة حديثة وادخل بها النظام الاشتراكي ليزيل كما قال عدة مرات رواسب وتناقضات الماضي من قلوب الملايين من كرواتيا وصربيا .

لكن نزوح الافال من العمال والمتقنين الكرواتيين الذين كانوا يعاملون مع الفاشيين ، ادى الى انشاء منظمة ارهابية متطرفة هي « الجمع الوطني الكرواتي » الارهابية والتي نظمتها الدول الغربية لضرب البناء الاشتراكي في يوغوسلافيا . ونشفت هذه تنظيمات الارهابية مجددا في نظفة روح الثورة بين الكرواتيين والصربيين ، وبسبب اليها انفصال سفير يوغوسلافيا في السودان لادبير اولوفيتش في ٧ نيسان الماضي وسف طائره وفطار في صربيا ذهب ضحية لسفهما اكثر من ٦٠ قتل وجرح .

اما المشكلة الحالية فقد نظفت حواجز الماضي دون ان تستطيع التخلص منها نهائيا فاضطت اشكالا جديدة في قطاعات الاقتصاد والتجارة ، والثقافة واللغة .

والآن : هل استطاع الحكم المركزي بعد سنتين من المحاولات ان يزيل الرواسب ام تمت تلك الرواسب في اشكال جديدة ؟ وما هي مقومات الوضع الحالي والنظرة المستقبلية للاتحاد اليوغوسلافى ؟

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

وهذات الازمة بعد الحرب ، وبعد ان نشى نيتو البلاد بصورة حديثة وادخل بها النظام الاشتراكي ليزيل كما قال عدة مرات رواسب وتناقضات الماضي من قلوب الملايين من كرواتيا وصربيا .

لكن نزوح الافال من العمال والمتقنين الكرواتيين الذين كانوا يعاملون مع الفاشيين ، ادى الى انشاء منظمة ارهابية متطرفة هي « الجمع الوطني الكرواتي » الارهابية والتي نظمتها الدول الغربية لضرب البناء الاشتراكي في يوغوسلافيا . ونشفت هذه تنظيمات الارهابية مجددا في نظفة روح الثورة بين الكرواتيين والصربيين ، وبسبب اليها انفصال سفير يوغوسلافيا في السودان لادبير اولوفيتش في ٧ نيسان الماضي وسف طائره وفطار في صربيا ذهب ضحية لسفهما اكثر من ٦٠ قتل وجرح .

اما المشكلة الحالية فقد نظفت حواجز الماضي دون ان تستطيع التخلص منها نهائيا فاضطت اشكالا جديدة في قطاعات الاقتصاد والتجارة ، والثقافة واللغة .

والآن : هل استطاع الحكم المركزي بعد سنتين من المحاولات ان يزيل الرواسب ام تمت تلك الرواسب في اشكال جديدة ؟ وما هي مقومات الوضع الحالي والنظرة المستقبلية للاتحاد اليوغوسلافى ؟

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

وهذات الازمة بعد الحرب ، وبعد ان نشى نيتو البلاد بصورة حديثة وادخل بها النظام الاشتراكي ليزيل كما قال عدة مرات رواسب وتناقضات الماضي من قلوب الملايين من كرواتيا وصربيا .

لكن نزوح الافال من العمال والمتقنين الكرواتيين الذين كانوا يعاملون مع الفاشيين ، ادى الى انشاء منظمة ارهابية متطرفة هي « الجمع الوطني الكرواتي » الارهابية والتي نظمتها الدول الغربية لضرب البناء الاشتراكي في يوغوسلافيا . ونشفت هذه تنظيمات الارهابية مجددا في نظفة روح الثورة بين الكرواتيين والصربيين ، وبسبب اليها انفصال سفير يوغوسلافيا في السودان لادبير اولوفيتش في ٧ نيسان الماضي وسف طائره وفطار في صربيا ذهب ضحية لسفهما اكثر من ٦٠ قتل وجرح .

اما المشكلة الحالية فقد نظفت حواجز الماضي دون ان تستطيع التخلص منها نهائيا فاضطت اشكالا جديدة في قطاعات الاقتصاد والتجارة ، والثقافة واللغة .

والآن : هل استطاع الحكم المركزي بعد سنتين من المحاولات ان يزيل الرواسب ام تمت تلك الرواسب في اشكال جديدة ؟ وما هي مقومات الوضع الحالي والنظرة المستقبلية للاتحاد اليوغوسلافى ؟

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

وهذات الازمة بعد الحرب ، وبعد ان نشى نيتو البلاد بصورة حديثة وادخل بها النظام الاشتراكي ليزيل كما قال عدة مرات رواسب وتناقضات الماضي من قلوب الملايين من كرواتيا وصربيا .

لكن نزوح الافال من العمال والمتقنين الكرواتيين الذين كانوا يعاملون مع الفاشيين ، ادى الى انشاء منظمة ارهابية متطرفة هي « الجمع الوطني الكرواتي » الارهابية والتي نظمتها الدول الغربية لضرب البناء الاشتراكي في يوغوسلافيا . ونشفت هذه تنظيمات الارهابية مجددا في نظفة روح الثورة بين الكرواتيين والصربيين ، وبسبب اليها انفصال سفير يوغوسلافيا في السودان لادبير اولوفيتش في ٧ نيسان الماضي وسف طائره وفطار في صربيا ذهب ضحية لسفهما اكثر من ٦٠ قتل وجرح .

اما المشكلة الحالية فقد نظفت حواجز الماضي دون ان تستطيع التخلص منها نهائيا فاضطت اشكالا جديدة في قطاعات الاقتصاد والتجارة ، والثقافة واللغة .

والآن : هل استطاع الحكم المركزي بعد سنتين من المحاولات ان يزيل الرواسب ام تمت تلك الرواسب في اشكال جديدة ؟ وما هي مقومات الوضع الحالي والنظرة المستقبلية للاتحاد اليوغوسلافى ؟

المشكلة القومية التي على حد قوله ستحل بالحوار الهادئ وبالتفاهل الذي في اجتماعات قادمة من خلال الاتصالات مع الجماهير ، لا بالتحول الى بيروقراطية جافة لكن بالتحول الى ديمقراطية شعبية .

ان رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف نجحنا مرحلة دقيقة بعد الممارسات التي طمعتها طيلة خمسين عاما من عمرها بقيادة جوزيف بروز نيتو ان البلاد دخلت ، على حد قول احد المتقنين الشيوعيين ، في مرحلة جديدة يجب التخطيط لها بقيادة الحزب في نقد ذاتي لتجاوز التناقضات التي لم تلحها السنوات ، والطرق الآن مفتوحة لرحلة جديدة ، مرحلة الخلاص النهائي من تناقضات الاسس او الرجوع الى الانعزالية القومية التي تعزز الوجود البرجوازي .

المشكلة القومية التي على حد قوله ستحل بالحوار الهادئ وبالتفاهل الذي في اجتماعات قادمة من خلال الاتصالات مع الجماهير ، لا بالتحول الى بيروقراطية جافة لكن بالتحول الى ديمقراطية شعبية .

ان رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف نجحنا مرحلة دقيقة بعد الممارسات التي طمعتها طيلة خمسين عاما من عمرها بقيادة جوزيف بروز نيتو ان البلاد دخلت ، على حد قول احد المتقنين الشيوعيين ، في مرحلة جديدة يجب التخطيط لها بقيادة الحزب في نقد ذاتي لتجاوز التناقضات التي لم تلحها السنوات ، والطرق الآن مفتوحة لرحلة جديدة ، مرحلة الخلاص النهائي من تناقضات الاسس او الرجوع الى الانعزالية القومية التي تعزز الوجود البرجوازي .

اسيا تصبح طبقة البدين في معاملة الخميني الف جندي الذين يقعون في فينتام في شهر تموز المقبل دون ان يكون هناك اية اتصالات بين الاميركيين والثوار الفيتناميين . عند ذلك يتحول الاميركيون الى رهائن يابدي الثوار الذين سيقربون الحل الذي يريدونه حينذاك يتحقق كلام ماو بان « الدبلوماسية هي خدمة النضال المسلح » .

اما استئناف المفاوضات الاميركية على فينتام الشمالية فزعم كونه اظهارا لقوة الاميركيين ودفاعا عن جيشهم من ضربات الثوار ، فهو لفر صالحهم ، لان ذلك سيعمل في تطعيم هزيمتهم ومن لم انسحابهم من الساحة الفيتنامية ، ورفض المشروع في اخر الامر هو تعجيل توري لقررب الاميركيين ورحيلهم بدون مشقة من فينتام الجنوبي وجنوب شرق اسيا .

وما دامت الحكومة الاميركية مصرة على تقديم هذا النوع من المقترحات القديمة في كلمات جديدة ، فان القوى الثورية ستكمل مسيرتها الثورية نحو الانتصار ولقب نظام فان نيو العمل الذي يحفضه الادارة الاميركية ومن المؤكد ان الثورة الفيتنامية لن تحسد من مبادئها ، وان القوة الشعبية لن تستعمل في الدبلوماسية الا لخدمة الثورة ، لان الخطر الاميركي ما زال جالما على جنوب شرق اسيا والحل الوحيد هو انتصار الثورة لتنتصر الجماهير في الساحة الاسيوية . بذلك تكون الثورة قد فقت على محاولات « الفتنة » و « الاسيوية » من نظريات كينسترف ونيكسون لقررب شوب وجماهير النطقة ببعضها البعض .

اسيا تصبح طبقة البدين في معاملة الخميني الف جندي الذين يقعون في فينتام في شهر تموز المقبل دون ان يكون هناك اية اتصالات بين الاميركيين والثوار الفيتناميين . عند ذلك يتحول الاميركيون الى رهائن يابدي الثوار الذين سيقربون الحل الذي يريدونه حينذاك يتحقق كلام ماو بان « الدبلوماسية هي خدمة النضال المسلح » .

اما استئناف المفاوضات الاميركية على فينتام الشمالية فزعم كونه اظهارا لقوة الاميركيين ودفاعا عن جيشهم من ضربات الثوار ، فهو لفر صالحهم ، لان ذلك سيعمل في تطعيم هزيمتهم ومن لم انسحابهم من الساحة الفيتنامية ، ورفض المشروع في اخر الامر هو تعجيل توري لقررب الاميركيين ورحيلهم بدون مشقة من فينتام الجنوبي وجنوب شرق اسيا .

وما دامت الحكومة الاميركية مصرة على تقديم هذا النوع من المقترحات القديمة في كلمات جديدة ، فان القوى الثورية ستكمل مسيرتها الثورية نحو الانتصار ولقب نظام فان نيو العمل الذي يحفضه الادارة الاميركية ومن المؤكد ان الثورة الفيتنامية لن تحسد من مبادئها ، وان القوة الشعبية لن تستعمل في الدبلوماسية الا لخدمة الثورة ، لان الخطر الاميركي ما زال جالما على جنوب شرق اسيا والحل الوحيد هو انتصار الثورة لتنتصر الجماهير في الساحة الاسيوية . بذلك تكون الثورة قد فقت على محاولات « الفتنة » و « الاسيوية » من نظريات كينسترف ونيكسون لقررب شوب وجماهير النطقة ببعضها البعض .

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .



وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .

من أجل اللصقات :

عاصم ندوة الجزائر ضد الاحتكارات البترولية من ١٧ كانون ٢

La jeunesse lutte contre les cartels pétroliers pour la récupération des richesses nationales

Séminaire d'Alger, 10-17 janvier 1972

الشباب يكافحون ضد الاحتكارات البترولية من أجل استعادة الثروات الوطنية

شدة الجزائر ١٠ - ١٧ يناير

اصدار : الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي

زيارة نيكسون للصين والمقترحات الاميركية المرفوضة في فيتنام

ورفضت جبهة التحرير الوطني الفيتنامي المقترحات الاميركية التي قدمها كينسترف في مشروع من ثمان نفاذ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي . واذا كان المرادون قد اعتبروا المشروع فاشلا ولم يحقق اية خطوة ايجابية ، فحكومة فينتام الديمقراطية تعتبر المشروع مفعلا للراي العام العالي ، وبقاى المشاريع الاميركية بلغي في طياته خلفيات متعددة وضعت الدبلوماسية الاميركية في حسابها ،

واذا كانت النظرة خفية على تلك المقترحات وعلى زيارة الرئيس الاميركي نيكسون ، يتبين للمراقبين ان جهود الدبلوماسية الاميركية تنصب وتعمل لكي تاتي المحادثات الاميركية مع الصين من موقع القوة دبلوماسيا بعد ان فشلت الولايات المتحدة في تحقيق اية نتائج لصالحها في الميدان العسكري وبعد ان اندرجت القوى العظيمة في كافة جنوب شرق اسيا واخذت تعتمد على الدفاع الرحلي .

وستطع اليوم لثوار جبهة التحرير الوطني الحدث في موقع القوة دون ان يكون هناك اية خلفية يستطيع العدو الاميركي من خلالها الحدث من موقع القوة ليعمل بعد ذلك الى ارباب سياسة تفهم نشاطه ووجوده وان كان جزيا ، في جنوب شرق اسيا ، والمحادثات التي سيجريها نيكسون مع الزعماء الصينيين ان تعود باية فائدة للايركيين او مصالح قومية ، سوى كما تقول صحيفة

وتزعمهم وزعمهم على حد قول احد زعمائهم على امتناع لفة الصرب ونفاقهم . ومن المآخذ الاخرى على الحكومة المركزية ، وهذا احد الانفجارات السياسية حتى بلغت حصيلته النزاع الطويل في حقبة ١٩٢١ - ١٩٤٥ أكثر من مليون قتل .